

وساطة أميركية لتسوية النزاع بين كوسوفو وصربيا

وتأتي هذه المبادرات، الأميركية والأوروبية، من أجل الحوار، فيما وجهت تهم بارتكاب جرائم حرب خلال النزاع في صربيا (1998-1999) إلى رئيس كوسوفو هاشم تاجي من جانب المحققين في المحكمة الخاصة بكوسوفو في لاهاي أواخر يونيو.

وبعد عقدين على اندلاعه، ما زال هذا النزاع الذي لم يحل منذ آخر الحروب التي مزقت يوغوسلافيا السابقة، قائما وبشكل خطرا على استقرار القارة العجوز.



عبدالله هوتي
كوسوفو محظوظة بأصدقائها الأميركيين

ولا تعترف بلغراد باستقلال إقليمها الجنوبي السابق الذي أعلن في 2008 عن استقلاله بينما بقيت اتفاقات لتطبيع العلاقات في 2013 حبرا على ورق.

والقضية بالغة الحساسية، فالكثير من الصرب يرون أن "كوسوفو هي صربيا"، مهد تاريخهم وثقافتهم. وفي المظاهرات الأخيرة التي كان هدفها إدانة إدارة أزمة وباء كوفيد-19، كان هتاف "ن سنسلم" أحد الشعارات الأكثر شعبية.

وبالنسبة لبريشتينا يمثل الاعتراف باستقلال كوسوفو شرطا مسبقا، حيث يقول هوتي إن "تطبيع العلاقات" لا يمكن أن يمر إلا عبر هذا الطريق. أما الصرب فيرون التطبيع نتيجة في أحسن الأحوال. لكن هذا الخلاف هو الجزء المظهر من القضايا التي يجب حلها، ومن بينها أي وضع يمكن أن يمنح للمناطق التي يعيش فيها نحو 120 ألفا من صرب كوسوفو، وما هي التعويضات للنازحين وعائلات المفقودين في النزاع بين القوات الصربية وحركة التمرد الانفصالية الألبانية الكوسوفية.

ويعترف الجزء الأكبر من الدول الغربية بكوسوفو، كدولة مستقلة، لكن لا تعترف بها 5 دول من الأعضاء الـ27 في الاتحاد الأوروبي (إسبانيا، رومانيا، اليونان، كبرص وسلوفاكيا) علاوة على روسيا والصين، ما يقفل عمليا أبواب الانضمام إلى الأمم المتحدة أمام الدولة التي يقطنها مليوننا ساكن.

● بلغراد - يلتقي قادة صربيا وكوسوفو في محادثات بوساطة الولايات المتحدة أوائل الشهر المقبل، في مسعى لتسوية واحد من أكثر النزاعات تعقيدا في أوروبا. وقال مبعوث الرئيس الأميركي الخاص للمفاوضات بين صربيا وكوسوفو، ريتشارد غرينيل، الجمعة "نحن سعداء بإعلان أن قادة كوسوفو وصربيا سوف يلتقون في البيت الأبيض لإجراء مفاوضات في الثاني من سبتمبر". وأكد الرئيس الصربي الكسندر فوسيتش ورئيس وزراء كوسوفو عبدالله هوتي أنهما سوف يتوجهان لواشنطن.

وترى الأغلبية الألبانية في كوسوفو الولايات المتحدة حليفا مهما لها، فيما رحب هوتي بالدعوة قائلا "كوسوفو محظوظة بأصدقائها"، كان فوسيتش حذرا، وقال إن صربيا "ليست في موقف يسمح لها برفض المحادثات".

وتدخلت الولايات المتحدة فجأة في العلاقات بين صربيا وكوسوفو أواخر العام الماضي بتعيين غرينيل، الذي أدى نهجه العنواني إلى إخراج الاتحاد الأوروبي من العملية، حيث كان التكتل يتوسط في عملية التطبيع منذ عام 2011.

ويتشير مراقبون إلى أن التدخل الأميركي المفاجئ في الملف لا يمكن عزله عن السياقات الانتخابية، حيث يسعى الرئيس دونالد ترامب إلى تحقيق اختراق دبلوماسي على مستوى السياسة الخارجية قبل انتخابات نوفمبر.

وترفض صربيا الاعتراف باستقلال كوسوفو التي كانت إقليميا تابعا لها، عام 2008 بعد الحرب الدامية التي شهدتها المنطقة في التسعينات وأدى فيها حلف شمال الأطلسي دورا حاسما، حيث كانت الولايات المتحدة أحد أبرز الأطراف في عملية الحلف ضد صربيا.

واسفر النزاع في يوغوسلافيا السابقة بين القوات الصربية والجموعات الكوسوفية الألبانية المطالبة بالاستقلال، عن مقتل 13 ألف شخص، غالبيتهم من الألبان. وانتهى بعد حملة قصف غربية أرغمت القوات الصربية على التراجع. واستأنفت صربيا وكوسوفو في بروكسل الشهر الماضي حوارهما بعد أشهر من الانقطاع والأزمات المتكررة، لكن الطريق باتجاه تطبيع العلاقات بينهما مليء بالعقبات.

ودعا وزير خارجية الاتحاد جوزيب بوريل مسؤولي البلدين إلى التحلي بـ"الشجاعة السياسية"، فيما أخفقت قمة بين الرئيس الصربي ونظيره الكوسوفي، ربيع 2019، في التوصل إلى أي نتيجة.

أنقرة تلوح بالحل العسكري لحسم الخلافات في المتوسط

الدعم الفرنسي اللامشروط لليونان يثير حفيظة تركيا



تأهب فرنسي يوناني مفتوح على جميع الاحتمالات

ويقول أستاذ القانون الدولي أنجيلوس سيريفوس، وهو حاليا مشرع في الحكومة، إن "تركيا تريد أن تظهر أنها القوية المهيمنة في شرق المتوسط".

وتقود اليونان تحركات دبلوماسية على مستوى الاتحاد الأوروبي والحليف الأميركي للجم الاستفزازات التركية في البحر المتوسط، إلا أن مراقبين يشككون في نجاعة هذه الخطوات، ما يبقى خيار المواجهة العسكرية قائمة بقوة.

وتطالب أثينا شركائها الأوروبيين بممارسة ضغوط قصوى على تركيا عبر فرض المزيد من العقوبات عليها، إلا أن هذا المقترح الذي يستوجب موافقة جميع الدول الأعضاء يصطدم عادة بتحفظات المائنة وإيطاليا.

وتترك أوروبا أكثر من أي وقت مضى أن تركيا أصبحت عدوا قويا في ظل النهج الصدامي الذي تنتهجه في المتوسط، إلا أن ملفات شائكة على غرار ملف الهجرة يكتل اتخاذ موقف رادع.

ويتشير مراقبون إلى أن إرسال فرنسا لتعزيزات عسكرية إلى المتوسط دعما لأثينا يأتي عن قناعة بصعوبة اتخاذ موقف أوروبي موحد لمواجهة التهديدات التركية في المتوسط، ما تطلب تحرك باريس منفردة.

البحري لاغ وباطل"، فيما نددت مصر وقبرص واليونان باتفاق مثير للجدل، يشمل اتفاقا أمنيا، تم توقيعه العام الماضي بين أنقرة وحكومة الوفاق الليبية بقيادة فايز السراج.

وارتفع منسوب التوتر في الأيام الماضية في منطقة شرق المتوسط بعد أن اتهمت أثينا أنقرة بالقيام بالتقريب عن مصادر الطاقة في مياها الإقليمية بصورة غير مشروعة.

وقال أستاذ العلاقات الدولية كوستانتينوس فيليس إن "هذا التوتر يمكن أن يتحول بسهولة إلى أخطر أزمة بين اليونان وتركيا منذ ما يقرب من 25 عامًا".

وأضاف في تصريحات لصحيفة الغارديان "ببساطة غير قانوني إجراء أبحاث زلزالية في المياه التي لم يتم تحديدها بموجب اتفاق أو حكم صادر عن محكمة دولية".

ويراقب الاتحاد الأوروبي تصاعد التوترات هناك بكثير من القلق، وحض تركيا على وقف نشاطاتها الاستكشافية. ويرى محللون يونانيون أن استمرار تركيا على المضي قدما بخطة تثير جدلا للتقريب عن الغاز في البحر المتوسط، يتعلق في الحقيقة بالهيمنة الإقليمية.

البحرية المشتركة. وتدهور الوضع الاثنى عقب نشر تركيا سفينة استكشاف ترافقها سفينتان عسكريتان في جنوب شرق بحر إيجه، وهي منطقة متنازع عليها ثرية بالاحتياطيات الغازية وتطالب بها اليونان، فيما تقول أثينا إن البحرية اليونانية متواجدة في المنطقة لمراقبة الأنشطة التركية.

واتهمت الحكومة التركية الجمعة القوات اليونانية بمحاولة "مضايقة" سفينتها الاستكشافية، محذرة من أنه سيكون هناك رد على كل هجوم.

وتوعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخميس من "يجرؤ" على مهاجمة سفينة تركية تعمل على التقريب عن الغاز والنظ في مياه شرق المتوسط بدفع "ثمن باهظ"، مشيرا إلى وقوع حادث من هذا النوع، لكن وزارة الدفاع اليونانية نفت وقوع أي حادث مماثل.

ويأتي ذلك بعد أيام قليلة من إعلان اليونان استعدادها لبدء مباحثات مع تركيا حول المناطق البحرية المتنازع عليها في بحر إيجه، لكن الأجواء توترت الأسبوع الماضي بعدما وقعت اليونان ومصر اتفاقا لإقامة منطقة اقتصادية حصرية في المنطقة، وقالت وزارة الخارجية التركية إن "ما يعرف بالاتفاق

أربك الدعم الفرنسي لليونان في المتوسط أجدت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للسيطرة على مياه شرق المتوسط بعد أن انتقل إلى التلويح بالحل العسكري لحل الخلافات مع أثينا بدل الانخراط في حوار كان يطلب به.

● أنقرة - صعدت تركيا الجمعة من مواقفها تجاه الدعم الفرنسي لأثينا في شرق المتوسط بعد أن لوححت للمرة الأولى بالرد العسكري على ما قالت إنه تحرش عسكري يوناني بسفينتها التي تستكشف حقول الغاز في المياه المتنازع عليها وهو اتهام نفته أثينا.

واتهمت تركيا الجمعة فرنسا بمفاقمة التوتر في شرق المتوسط، بعد تعزيز باريس وجودها العسكري في المنطقة حيث تتواجه أنقرة وأثينا.

وقال وزير الخارجية التركية مولود جاويش أوغلو في مؤتمر صحفي مع نظيره السويسري في جنيف "على فرنسا خصوصا، الكف عن اتخاذ تدابير تقاوم التوتر".

ويأتي هذا التصريح في إطار توتر متزايد بين أنقرة وباريس اللتين تتواجهان في شرق المتوسط وفي ليبيا وسوريا.

وأعلنت باريس الخميس نشر طائرتين حربيتين من طراز رافال وسفينتين حربيتين في شرق المتوسط في مؤشر دعم لليونان التي تتهم تركيا بالقيام بعمليات تقريب غير قانونية عن الغاز والنظ في مياها الإقليمية.



رجب طيب أردوغان
من يجرؤ على مهاجمة سفننا في المتوسط سيدفع ثمنا باهظا

وأكد جاويش أوغلو أن تركيا "لا ترغب في التصعيد" محملا مسؤولية التوتر إلى أثينا وداعيا إيها إلى "التصرف بمنطق سليم".

وساهم اكتشاف حقول غاز ضخمة في السنوات الماضية في شرق المتوسط في تاجيح التوتر بين اليونان وتركيا، العضوان في حلف شمال الأطلسي (الناتو) المختلفتان حول ترسيم حدودهما

واشنطن تصادر شحنات نפט إيرانية متجهة إلى فنزويلا

والعقوبات التي تفرضها واشنطن على نظام الرئيس نيكولاس مادورو أجبرت فنزويلا التي كانت تقوم بتكرير ما يكفيها من النفط، على التحول إلى حلفاء مثل إيران، العدو للدول للولايات المتحدة، لسد النقص في هذه المادة.

وأرسلت إيران العديد من ناقلات النفط إلى فنزويلا في وقت سابق هذا العام للمساعدة على تخفيف الأزمة. وزاد التوتر بين إيران والولايات المتحدة منذ العام الماضي بعد سلسلة حوادث ذات صلة بالشحن في مياه الخليج وبالقرب منه.

والخميس، قالت القيادة المركزية للجيش الأميركي (سنتكوم) إن القوات الإيرانية اعترضت ناقلة نפט في المياه الدولية مستخدمة مروحية وسفینتين للسيطرة عليها عدة ساعات، فيما تتهم واشنطن بانتظام طهران بتنفيذ عمليات عدائية في مياه الخليج الاستراتيجية.

وقالت مصادر أميركية إن السفينة هي ناقلة مواد كيميائية بنيت عام 1997 وترفع علم ليبيريا، فيما أكد مسؤول دفاع أميركي أن الإيرانيين أطلقوا سراح السفينة بعد احتجازها أربع إلى خمس ساعات.

ويخيم توتر شديد بين طهران وواشنطن منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من طرف واحد في 2018 من الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني وإعادة فرض عقوبات أميركية على إيران.

● واشنطن - قالت وزارة العدل الأميركية الجمعة إن الولايات المتحدة سيطرت على أربع شحنات وقود إيرانية في الطريق إلى فنزويلا وصادرتها، ووصفت ذلك بأنه أكبر عملية مصادرة أميركية لوقود إيراني على الإطلاق.

وتتباين كل من طهران وكاراكاس بخط الإمداد هذا في تحد للعقوبات الأميركية المفروضة عليهما، فيما أمرت وزارة العدل الأميركية بمصادرة حمولة الناقلات "بيلا" و"بيرينغ" و"باندني" و"لونا"، لارتباطها بالحرس الثوري الإيراني المدرج على قوائم الإرهاب.

وتشير السلطات الأميركية إلى رجل الأعمال الإيراني محمود مدني بور الذي يشتبه في ارتباطه بالحرس الثوري، وتتهمه بتنظيم عملية شحن النفط إلى فنزويلا عبر شركات خارجية وعمليات نقل للمحمولة بين السفن للالتفاف على العقوبات الدولية المفروضة على النظام.

وقال السفير الإيراني لدى فنزويلا إن التقارير عن مصادرة ناقلات نפט إيرانية "هي مقابله كذبة أخرى وحرب نفسية" من جانب الولايات المتحدة.

وكتب حجت سلطاني في تغريدة بالإسبانية أن "السفن ليست إيرانية، وليس مالها أو علمها أي علاقة بإيران". وتعتمد فنزويلا كليا تقريبا على عائداتها النفطية، لكن إنتاجها تراجع إلى نحو الربع مقارنة بمستويات 2008، فيما تعاني من أزمة اقتصادية سببها ست سنوات من الركود.

كابول تطلق على مفضض سجناء طالبان الخطيرين

والحرص على عدم عودتهم إلى ساحة المعركة. وقبل انعقاد المجلس، حض وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو المجلس على الإفراج عن السجناء، رغم إقراره بأن الخطوة "لا تحظى بشعبية".

وحذرت حركة طالبان من هجمات محتملة تستهدف السجناء المفرج عنهم، يشنها تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف بتنسيق مع وكالة الاستخبارات الأفغانية. وقال وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر السبت إن الولايات المتحدة ستخفف عديد قواتها في البلاد إلى أقل من 5000 بحلول نهاية نوفمبر، لكنها أضافت أن ذلك "مشروط".



أشرف غني
هناك إجماع على الرغبة في إحلال السلام لكن ليس بهذا الثمن

وأكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مرارا، قبيل الانتخابات الرئاسية المقبلة في الولايات المتحدة في نوفمبر، رغبته في إنهاء أطول حرب في تاريخ بلاده والتي بدأت قبل 20 عاما عندما أطاحت واشنطن بطالبان عقب هجمات 11 سبتمبر. وأقصد تقرير لالأمم المتحدة العام الماضي بأن أكثر من عشرة آلاف مدني سقطوا بين قتييل ومصاب في الصراع الدائر في أفغانستان في عام 2019 فقط، مما يرفع العدد الإجمالي للضحايا في العقد الماضي إلى أكثر من مئة ألف شخص.

سابق في الجيش الأفغاني قتل ثلاثة عسكريين أستراليين، في السجن.

وحذر غني الخميس من أن إطلاق سراح عتاة المجرمين "سيشكل على الأرجح خطرا علينا وعلى الولايات المتحدة والعالم".

وقال في مؤتمر بالفيديو نظمه مركز أبحاث أميركي إنه "حتى الآن كان هناك إجماع على الرغبة في إحلال السلام لكن ليس بهذا الثمن"، مضيفا "لقد دفعنا الآن الجزء الأكبر من الثمن ما يعني أنه ستكون للسلام عواقب".

وكانت مسألة تبادل السجناء جزءا من اتفاق سلام وقعت عليه طالبان والولايات المتحدة في فبراير، نص على موافقة واشنطن على سحب جنودها من أفغانستان مقابل التزامات من المتمردين من بينها تعهدهم بإجراء محادثات سلام مع الحكومة الأفغانية.

واستثنت الحكومة الأفغانية من الاتفاق الذي نص على إطلاق كابول سراح 5000 من المتمردين مقابل الإفراج عن ألف من السجناء الحكوميين المحتجزين لدى المتمردين.

وفيما أفرجت كابول عن غالبية سجناء طالبان بحسب الاتفاق، إلا أنها تردت في الإفراج عن آخر 400 منهم.

وكان غني دعا اللويا جيرغا (المجلس الكبير أو مجلس الأعيان) الذي يضم زعماء القبائل وغيرهم من الشخصيات المؤثرة، إلى الانعقاد بعد رفض السلطات في بادئ الأمر إطلاق سراح المتمردين. وقرر اللويا جيرغا الطلب من السلطات مراقبة السجناء المفرج عنهم

مباشرة ووقف دائم لإطلاق النار على مستوى البلاد.

ووافق "المجلس الكبير" (لويجا جيرغا) والسياسيين وزعماء القبائل الأحد على مبدأ إطلاق سراح السجناء الـ400. وأكد أعضاء المجلس أنهم يريدون تهديد الطريق لبدء محادثات ووقف إطلاق نار محتمل، لكن القرار قوبل بانتقادات من عائلات ضحايا قتلوا على يد المتمردين.

ويثير 44 من هؤلاء السجناء على وجه الخصوص قلق الولايات المتحدة وغيرها من الدول بسبب دورهم في هجمات على أهداف كبيرة.

وكان رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون أعلن في وقت سابق هذا الأسبوع أنه سعى من أجل إبقاء جندي



مخاوف من عودتهم إلى ساحات القتال